

الأغاني

(ألا انزعِم صَباحاً يا أبا الفَضْلِ واربع ... على مربع القُطربِ لِيّ المُشَعَّشع)

(وعَلَّيْ نَدَاماك العِطاشَ بقَهْوَةٍ ... لها مصرعٌ في القَوَمِ غيرُ مروَّعٍ) .

(فَإِنَّكَ لاقٍ كُلَّ ما شِئْتَ لَيْلَةً ... ويوماً يُغِصَّان الجفونَ بأَدْمُوعٍ) .

قال فبكى العباس وقال صدقت وإني إن الإنسان ليلقى ذلك متى يشاء ثم دعا بالطعام فأكل ثم دعا بالشراب فشرب ونشط ومر لنا يوم حسن طيب .

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال .

جاءني عبد الله بن العباس في خلافة المنتصر وقد سألني عرض رقعة عليه فأعلم أنني نائم وقد كنت شربت بالليل شرباً كثيراً فصليت الغداة ونمت فلما انتبهت إذا رقعة عند رأسي وفيها مكتوب .

(أنا بالباب واقفٌ مُنْذُ أُصِبحْتُ ... على السَّرحِ مُمَسِّكٌ بِعِنانِي) .

(وبعين البوّابِ كُلُّ الذي بي ... ويَراني كأَنَّه لا يَراني) فأمرت بإدخاله فدخل فعرفته خبري واعتذرت إليه وعرضت رقعته على المنتصر وكلمته حتى قضى حاجته .

عبد الله وإسحاق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال .

دعا عبد الله بن العباس الربيعي يوماً أبي وسأله أن يبكر إليه ففعل فلما دخل بادر إليه عبد الله بن العباس ملتقياً وفي يده العود وغناه .

(قُمْ نَصْطَبِحْ يَفْدِيكَ كُلُّ مُبْخَلٍّ ... عاب الصبَّوحَ لِحُبِّهِ لِلِّمالِ) .

(من قَهْوَةٍ صفراءَ صرْفٍ مُزَّةٍ ... قد عُنَّتْ رِقَاتُ الدَّانِ مُذْ أحوالِ)